AL AFKAR
ISSUE 1792

PAN ARAB

العدد ١٧٩٢، السنة الرابعة والثلاثون

الأفكار

أسبوعية سياسية

الاثنين ١٩ كانون الأول (ديسمبر) ٢٠١٦

٢٠ ربيع الأول ١٤٣٨هـ

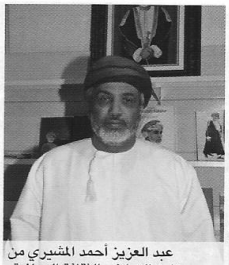

عبد العزيز أحمد المشيري من وزارة التراث والثقافة العمانية.

شكري أنيس فاخوري والتركيز على المطالعة.

«المركز الثقافي العربي»

في جناح «المركز الثقافي العربي» نتحدث مع مديرة مكتب بيروت السيدة فاتن فاضل (ابنة مؤسس المركز السيد نزار فاضل) التي تعتبر ان معرض الكتاب له أهمية كبيرة وتقول:

– بالنسبة إلينا كدار لبنانية نشارك في المعرض كل سنة، ولدينا فرع في دار البيضاء في المغرب، وطبعاً مكتب في بيروت. ولاننا دار محلية نهتم بالمعرض كثيراً اذ نرغب ان يكون حافلاً بالكتاب اللبناني. ومجموعة الكتب في هذا الجناح متنوعة، فمنشوراتنا تضم عدداً كبيراً من المواضيع إذ لدينا الرواية العربية والمترجمة من الفرنسية والانكليزية واليابانية. وفي هذا المعرض لدينا ثلاثة تواقيع لمؤلفين لبنانيين اذ نسعى لأن نكرم المؤلف اللبناني في بلده، كما لدينا دراسات فكرية وتاريخية وادبية وفي مجال علم الاجتماع.

وبالسؤال عما اذا توجه الناس الى القراءة الالكترونية واستغنوا عن شراء الكتاب تقول:

– نحن منذ سنوات نعاني من هذه المشكلة، وقد لاحظنا ان نسبة القراء في لبنان تخف، وما يخيفني هو معدل العمر اي ان الشباب لا يقرأون، فيما نرى في المعارض الاخرى خارج لبنان أن النسبة الاعلى من القراء هم من الشباب، ولهذا ننصح الأهل ان يعلموا القراءة لأولادهم منذ الصغر وان يقصدوا معارض الكتب، ولكن الأهم الا يجبروا أولادهم على قراءة نوع معين من الكتب بل ان يتركوا لهم حرية الاختيار لكي يحبوا القراءة، واقول هذا بناء على تجربتي الخاصة اذ منذ صغري كنت احب الرواية فكنت اشتري الرواية واقرأها وهكذا اعتدت على القراءة، ودائماً تجدين كتاباً في حقيبتي فما ان يتسنى لي الوقت افتح الكتاب وأقرأه، فأصبحت بذلك القراءة لدي عادة لا استغني عنها أبداً.

«علوم الايزوتيريك»

ومن أجواء الفكر والأدب الى قسم خاص بـ«جمعية أصدقاء المعرفة البيضاء ـ علوم الايزوتيريك» حيث كان مؤسس «مركز علوم الايزوتيريك» في لبنان والعالم العربي الدكتور جوزف مجدلاني قد ألقى محاضرة بعنوان «امتداد الحياة بين الما قبل والما بعد»، كما وقّع الدكتور مجدلاني اصداراته الجديدة بعنوان «حقائق وكشوفات في مطلق الوجود»، «غذاء الجسد، متى يكون تغذية للنفس!» (الطبعة الرابعة)، «محاضرات في الايزوتيريك ـ الجزء الثامن»، ومؤلفات أخرى في اللغة العربية وعدد من اللغات الأجنبية والتي تُعنى بتقديم «تقنية اعرف نفسك» في منهج عملي عملاني حياتي تطبيقي، وذلك وسط حشد من المثقفين ومن متتبعي علوم «الايزوتيريك» في لبنان والخارج.

كما وقعت المهندسة ندى شحادة معوض كتابها بعنوان «دروس في فن الباطن» وقصة للأولاد ضمن سلسلة «فرسان الايزوتيريك» بعنوان «أسرار الماء والهواء»، كما وقع المهندس شربل معوض مؤلفه الجديد بعنوان «أسرار النفس البشرية». ومن نشاطات «الايزوتيريك» ضمن المعرض: سيوقع الاستاذ زياد شهاب الدين مؤلفيه «على عتبة العالم الخفي» و«اهمية العطاء»، وتوقع أيضاً الاستاذة ميرنا تلحوق «جود واخوته» و «موري واخوتها» وسيُقام احتفال لتوقيع «أنفاس الحياة بين الأخذ والعطاء» للدكتورة رانيا كفروني فرح، كما ستوقع المهندسة هيفاء العرب روايتها الجديدة «حدّثتني النجوم...» وكتيباً بعنوان «مواجهة اللاحب»، كما سيلقي الدكتور جوزف مجدلاني محاضرة نوعية بعنوان «وقائع حياتية بالصوت والصورة من باطن الوعي»، وسيوقع كل من الأستاذ أنور السمراني مؤلفه «الولادة الثانية»، والاستاذة ميشيل السمراني اصداراً بعنوان «رحلة مع أبي».

رأي الممثل جهاد الاطرش والأديب شكري أنيس فاخوري بالكتاب

وكانت لنا فرصة اللقاء مع الممثل القدير جهاد الأطرش الذي يحرص على زيارة معرض الكتاب ونسأله: اين اصبح الكتاب في حياتنا اليومية؟ فيقول:

– ان القاء نظرة على أرجاء المعرض تبين ان عدد الزوار قليل جدا، بالنسبة الى فمعظم الاوقات ازور معرض الكتاب لاحضر تواقيع كتب لأصدقاء لي، وبالتالي ازور المعرض مرات عدة، واليوم أنا متفاجئ لاننا في السابق كنا نرى اعداداً أكثر من اليوم، وكنت اتمنى أن أرى أناساً أكثر من ذلك، مع العلم ان هناك دور نشر عديدة ومكتبات غنية بالمواضيع المهمة لنطلع عليها، وانني برفقة الصديق شكري انيس فاخوري، وقد فوجئت بالعدد القليل من الزوار، وهذا دليل على أمرين اذ قد يكون هناك تأثير كبير للوضع الاقتصادي عموماً، وقد يكون توجه الانسان للقراءة اقل لان الاجهزة الالكترونية اليوم تخطفنا وتأخذنا، ولكن حرام ان نرى الصحف التي اعتدنا على قراءتها تغلق، وقد تكون هذه الصحف الجزء الأكبر من ذاكرتنا وذاكرة الوطن، وكذلك حرام ان نرى الكتاب في هذا الوضع المؤلم.

– واي كتب تتلهف لمطالعتها واقتنائها من معرض الكتاب؟

– انني متلهف لكتب اللغة العربية لانها تهمني خصوصاً الكتب والمراجع التي تتناول الاداء والالقاء، وابحث عما اذا كان هناك كتاب جديد في هذا المجال، وأذكر هنا أنه في الماضي كانت الدولة اللبنانية وتحديداً وزارة التربية خلال العصر الذهبي في لبنان، قد اعدت مشروعاً وكان لي حظ وشرف كبير ان اشارك فيه الا وهو تسجيل دروس اللغة العربية على شريط وتوزيعه على الأساتذة لكي يسمعه الاستاذ والتلميذ في آن لتوحيد اللفظ، وذلك لكي يكون هناك لفظ واحد للغة العربية، فاللغة العربية صعبة في مخارج حروفها وقد تكون اللغة الوحيدة التي لها هذا الكم من مخارج الحروف، والنقل بين حرف وحرف آخر هو صعب الى حد ما، فنقوم بتقديم طريقة لنسهل على الاستاذ في بداية الأمر ومن ثم الطالب كيفية تلقي الحرف والتدرب عليه، وهذه هي اسس اللغة اي الدعامات الأساسية للغة واتمنى المحافظة عليها والأخذ بعين الاعتبار اللغة بحد ذاتها كلها متكاملة لنكون مخلصين على الاقل للغتنا.

– برأيك الى اي مدى استغنينا عن الكتاب في لبنان بينما في الغرب وبالرغم من مواكبة التكنولوجيا فإن الشعوب هناك لا تزال تقرأ والعائلة برمتها تقرأ؟

– سأتحدث عن تجربة اختبرتها أثناء اقامتي في اميركا واستراليا إذ يتنقل الناس هناك في القطارات والباصات بشكل خاص وترينهم يقرأون الصحف والكتب أثناء تنقلاتهم، واذكر عندما كنت انتقل من الجبل الى بيروت بالباص كنت أقرأ يومياً ساعتين وكنت اكسب الوقت بالمطالعة خلال تنقلاتي بالباص، فمثلاً كنت انهي قراءة كتاب خلال اسبوع او عشرة ايام، وعندما بدأت استخدم السيارة لم اعد أقرأ خلال تنقلاتي ما بين الجبل والمدينة اي فقدت هذه المتعة، كذلك في استراليا كنت ارى الناس يقرأون الكتب يومياً اثناء تنقلاتهم، وبذلك يثقفون أنفسهم ولا يهدرون الوقت لان الوقت ثمين لديهم ولا يضيعونه سدى.

وختم قائلاً:

– أشكر مجلة «الافكار» التي تلقي الضوء على أهمية الكتاب، فنحن ملتزمون اليوم مع ١٧ جمعية ثقافية وبيئية تتناول الشعر والأدب والمحاضرات الاقتصادية والتي تتناول مواضيع عدة سواء على صعيد الأدب أو السياسة او الاقتصاد وحتى العلوم والتطور العلمي والتكنولوجيا.

ونسأل أيضاً الأديب شكري أنيس فاخوري عن أهمية القراءة الورقية فيقول:

– ماذا تعني المطالعة؟ اي ان يتناول الشخص كتاباً ما ليقرأه فاذا أخذ كتاباً وبدأ بقراءته فاما يضجره الموضوع ولا يتابع قراءته واما يجذبه فيواصل قراءته حتى النهاية. ومن جهة أخرى اذا اراد أحدهم ان يقرأ كتاباً ما فإنه يحتاج ان يخصص وقتاً له، وكما ترين ان الناس لا يجدون الوقت بل هم منهمكون بمتطلبات الحياة الى ما هنالك. وعلى كل شخص ان يخصص وقتاً للقراءة. بالنسبة الي تستهويني القصة وأيضاً كتب التاريخ والفكر. ومن خلال جولتي في ارجاء المعرض سررت بحجم الكتب والنوعية الجيدة وأرى ان معرض الكتاب هذه السنة اضخم من السنة الماضية ولكن ما ينقصه ان يقرأ الناس وان تكون لديهم لهفة لمطالعة الكتب.